

الأطوار التي مرت بها السنة في القرنين الأول والثاني

رواية السنة وكتابتها ، وتدوينها وتصنيفها :

العهد النبوي :

اصطفى الله تعالى رسوله صلوات الله وسلامه عليه ليبلغ الرسالة الالهية الى الناس جميعا ، ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، واعد الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم اعدادا كاملا فرباه بعنايته ، وكأله برعايته وعصمه من الناس وعلمه ما لم يكن يعلم ، قال تعالى : (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك ، وما يضلون الا انفسهم وما يضرؤنك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما « (١) .

وقام الرسول صلى الله عليه وسلم بأداء الرسالة خير قيام ، وأدى الأمانة الالهية على أكمل وجه وتحمل في سبيلها ما تحمل وصبر وأستعذب الأذى حتى أرسى دعائم الدعوة وأقام دين الله تعالى . وقد تضافرت عوامل ثلاثة حفزت همم المسلمين الى الإقبال الشديد على السنة الشريفة ومدارستها :

(١) سورة النساء « ١١٣ » .